فاينانشال تايمز: صفقة إنتاج النفط تحالفا بين روسيا والسعودية

أول اتفاق شامل خلال آخر 15 عاما للحد من إنتاج النفط يشير إلى تحالف في مجال الطاقة بين روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية - وهما من أكبر منتجي الوقود. جاء ذلك في مقال نشر اليوم الاثنين في صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية.

وقال المحلل في شركة استشارات "بتروما تريكس" أوليفيه جاكوب في حديث للصحيفة إن "الاتفاق بين مركزي النفوذ في سوق النفط العالمية (روسيا والسعودية)، أمر في بالغ الأهمية. ويدل هذا التطور على تشكل عامل تحفيز جيوسياسي جديد من شأنه أن يحدث تغييرا في أداء سوق النفط".

وتشير الصحيفة إلى أن روسيا هي أكبر دولة منتجة للنفط من خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، توصلت إلى صفقة مع المنظمة لخفض إنتاج النفط. وجاء الاتفاق كنتيجة للمفاوضات التي استغرقت حوالي سنة كاملة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسلطات المملكة العربية السعودية، علما بأن الطرفين من أجل إحراز التوافق المنشود وضعا خلافاتهما جانبا بشأن الأزمة السورية.

"فاينانشال تايمز" تعتقد أن الرياض وموسكو ستحاولان زيادة سعر النفط في العام 2017 ليصل 60 دولارا للبرميل.

وفي الوقت نفسه، تلاحظ الصحيفة أن من غير المرجح أن تفرض الدولتان السيطرة الكاملة على تقلبات أسعار النفط، وذلك بسبب نشاط شركات النفط الصخري الأمريكية.

وبالإضافة إلى ذلك، يشكك المحللون في إمكانية امتثال المشاركين في الاتفاق لشروطه بالكامل. وفي فيينا، يوم السبت، 10 كانون الأول/ديسمبر انتهى الاجتماع الوزاري لمنظمة "أوبك" مع ممثلي البلدان النفطية من خارج المنظمة. واستمر الاجتماع ست ساعات ليتوج بتوقيع اتفاق بشأن خفض إنتاج النفط.

ووفقا لوزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، انضمت إلى الموافقة 11 دولة من خارج "أوبك". على حد قوله، ستقوم هذه الدول بخفض إنتاجها النفطي في النصف الأول من العام القادم بمقدار 560 ألف برميل يوميا. فقد ارتفع سعر النفط من ماركة "مزيج برنت" على خلفية الصفقة في بداية تعاملات اليوم فوق مستوى 57 دولارا للبرميل.

ووافقت الدول الأعضاء في منظمة "أوبك" في 30 تشرين الثاني/نوفمبر على خفض إنتاج النفط، ابتداء من

يناير/كانون الثاني 2017 بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا حيث يصل إلى 32.5 مليون برميل في اليوم.
وقال نوفاك إن روسيا مستعدة لخفض إنتاج النفط بمقدار 300 ألف برميل يوميا.